

## **The ability of the family of disabled children to handle daily needs and problems of the child, a case study of the families in south Amman**

**Mr. Farhan Salamaeh Okleh Alsharafat\***

**(Received 24 / 11 / 2019. Accepted 29 / 12 / 2019)**

### **□ ABSTRACT □**

This study aims to know the problems faced by the families of disabled children, and the ability of these families to handle such problems. The area of south Amman was chosen, and 30 families from this area was chosen randomly, and a questionnaire was designed to be answered by the father and mother, which include two sections, one for the problems faced daily , and other for how and the ability of handling these problems. The results showed that most frequent problems faced was first helping the child with his daily needs, second the need for the family to organize its day, and then financial problems. For handling the problems, anger and stress was the most frequent because of problems relating to society and dealing with others. Other results was that financial problems and transportation problems leads for family cooperation. The results showed that there are many problems related to having disabled child in the family , some of these problems the family can handle and some cause serious problems for the family and it can't be handled.

**Key word:** disabled children – family.

---

\* Master - Ministry of Education - jordan.

## مدى قدرة أسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل مع المشكلات اليومية الناتجة عن تربية الطفل. دراسة على العائلات في جنوب عمان

أ. فرحان سلامة عقلة الشرفات\*

(تاريخ الإيداع 24 / 11 / 2019. قبل للنشر في 29 / 12 / 2019)

### □ ملخص □

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تؤثر على عائلة الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة ، وكيفية التعامل معها ومقدرة هذه العائلات على التعامل مع هذه المشكلات . تم اختيار منطقة جنوب عمان لتكون مجتمع البحث وتم اختيار 30 عائلة بشكل عشوائي من الأسر التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة تدرجت من الإعاقات الجسدية البسيطة إلى الإعاقات العقلية الكاملة أو الجزئية، وتم عمل إستبانة ليتم الإجابة عليها من قبل الأب والأم في كل عائلة واشتملت الاستبانة على محورين هما محور المشكلات ومحور التعامل مع المشكلات الناتجة عن وجود طفل من ذوي الاحتياجات. أظهرت النتائج أن المشكلات الرئيسية التي تواجه العائلات هي مشاكل في مساعدة الطفل بشكل يومي، ومن ثم مشاكل تنظيم العائلة ليومها العادي ويلبها مشاكل مالية. بالنسبة لمقدرة العائلة لحل المشكلات فكان التوتر والغضب موجودا بسبب مشاكل أهمها المشكلات المتعلقة بالمجتمع والتعامل مع الآخرين، فيما كانت المشكلات المالية ومشاكل التنقل تؤدي إلى تعاون الأسرة مع بعضها لتخطي هذه المشكلات. أظهرت الدراسة أن العائلة الأردنية تعاني من مشاكل عدة لوجود الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، لكنها تستطيع التكيف مع بعض المشكلات ، في حين أن بعض المشكلات الأخرى تؤدي إلى ضعف في التأقلم والى عدم قدرة على التعامل معها.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات الخاصة- تربية الطفل.

\*ماجستير- وزارة التربية والتعليم- الأردن

## مقدمة

الأسر الطبيعية هي الأسر التي تحتوي على أطفال وأفراد طبيعيين ، وتعد المشكلات اليومية في تربية الأطفال من المشكلات التقليدية التي تواجهها الأسرة الطبيعية، ومن التحديات التي تتعامل معها الأسرة بشكل يومي. في وجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الإعاقات العقلية والجسدية، فإن هذه المشكلات المتعلقة بالتربية والتعامل اليومي تعد تحدياً كبيراً (Margalit,1992) ، وتعاني هذه الأسر من ضغط نفسي ومجتمعي بسبب هذه المشكلات، وتختلف قدرات العائلات على التكيف والتعامل مع هذه المشكلات .

بحسب (Falik, 1995) فإن تجربة عائلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هي تجربة ذات 3 مجالات، تجربة الطفل الذي يعاني من المشكلة، وتجربة العائلة التي تحتوي الطفل ، وتجربة البيئة التي تحوي الطفل. أكثر تجربة قاسية من هذه الثلاث هي تجربة الأبوين والتي تحتوي على الألم و اللوم الشخصي لمعاناة الطفل، أو الشعور بالعجز. يصنف ( Falik, 1995 ) رد فعل العائلات والقابلية للتعامل مع الطفل ذو الإعاقة إلى 3 ردود، وهي كالآتي :

1. التكيف السريع
2. الجمود وعدم المقدرة على التعامل السريع مع المشكلة
3. نفي التشخيص مجملًا والدخول في مرحلة الصدمة

في الأردن كما الحال في الدول الأخرى عربياً والعالم، فإنه هناك دائماً أسر تعاني من وجود أطفال شاء الله أن يكون لديهم احتياجات خاصة ومشاكل جسدية أو عقلية، وهو ما يعني بطبيعة الحال وجود مشاكل تعاني منها الأسرة يومياً. بحسب إحصاءات وزارة الصحة الأردنية فإن نسبة (الأطفال) ذوو الاحتياجات الخاصة في الأردن هي 3 % من أصل 13 % نسبة مجموع الأشخاص ( البالغين والغير بالغين ) من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن بشكل عام.

نسبة الأطفال الذين يعانون من الإعاقة أو ذوي الاحتياجات الخاصة تعني وجود الكثير من العائلات التي تعاني من مشاكل يومية، وليس فقط الطفل من يعاني، لذلك فإن أي نسبة مهما كانت هي نسبة تشكل العائلات والمجتمع المحيط.

من المهم أن تكون العائلات قادرة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات العقلية وذلك لتستطيع المضي بشكل سلس في الحياة اليومية ولتستطيع تأمين احتياجات الطفل اليومية وتربيته بشكل صحيح ، حيث تلعب الأسرة دوراً مهماً في تقدير الطفل المتخلف لذاته وتتمية قدراته ، حيث أكد (sandler & coren ) على تدريب الأم على المهارات الرئيسية التي يحتاجها الطفل ، وذكر أيضاً (parker & boak, 1999) أن اشتراك الآباء قد يزيد من تسهيل عملية تعلم الأطفال.

وقد حظيت الإعاقة العقلية مثلاً باهتمام عدد كبير من الدراسات ، بينما هناك قصوراً واضحاً في دراسة المشكلات التي تواجه أسر الأطفال المعاقين عموماً والمعاقين عقلياً خصوصاً . إن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة يؤثر على أفراد الأسرة فأسر الأطفال المعاقين عقلياً بحاجة ماسة إلى الدعم وضرورة توفر الخدمات الإرشادية .

تم اختيار موضوع الدراسة بسبب أهمية دعم العائلات التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لكونهم جزء كبير من المجتمع ولا يمكن ترك هذه العائلات تعاني من عدم تعاون المجتمع لهم أو النظرة السلبية، حيث أن هذه العائلات غير قادرة فعلياً على التعامل مع الموضوع من دون دعم خارجي لهم يساعد أفراد الأسرة على التأقلم ومساعدة الطفل من ذوي الحاجات الخاصة على الحياة الطبيعية.

هذه الدراسة تشمل العائلات في منطقة جنوب الأردن حيث أنها تشمل 30 عائلة تم اختيارها بشكل عشوائي وتم دراسة المشكلات التي تعاني منها هذه العائلات ومدى مقدرة هذه العائلات على التعامل مع هذه المشكلات ومحلها. وكانت الإعاقات تشمل إعاقات جسدية بسيطة إلى متوسطة، وإعاقات عقلية بسيطة إلى متوسطة.

### أهداف الدراسة

تهدف أهمية الدراسة لما يلي :

- 1- معرفة أثر الإعاقة العقلية على أفراد الأسرة من وجهة نظر الوالدين .
- 2- التعرف على طبيعة آثار الإعاقة على الأسرة سواء كانت سلبية أم إيجابية .
- 3- معرفة مدى قدرة الأسر على التعامل مع المشكلات اليومية الناتجة عن تربية الأطفال ذوي الإعاقات العقلية.

### أسئلة الدراسة

- 1- ما هي المشكلات التي تواجه العائلات التي لديها أطفال ذوي احتياجات خاصة ؟
- 2- كيف تتعامل الأسر مع هذه المشكلات ؟
- 3- هل تستطيع الأسر تحمل المشكلات اليومية الناتجة عن وجود طفل من ذوي الإعاقات والى أي حد ؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

- 1- تسليط الضوء على أهمية مساعدة أسرة المعاق على علاج الصعوبات التي تواجهها في رعاية المعاق.
- 2- مساعدة الأسرة على التخلص من الاتجاهات السلبية نحو الطفل المعاق .
- 3- نستطيع من خلالها التعرف على العوامل التي تؤثر على التكيف الأسري لدى أسر الأفراد ذوي الإعاقة العقلية .
- 4- توضح الدراسة مستوى ضغوط الحياة اليومية التي تتعرض لها أسر الأفراد ذوي الإعاقة العقلية .

### مصطلحات البحث:

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الأطفال الذين يبعدون أو يخرفون عن المتوسط بعداً واضحاً، سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم. (كرم الدين 2002)

القدراتالبحث:ة: هي الإمكانية الآتية للشخص بالقدرة على الأداء من خلال التدريب فهي تمثل قدرته على الأداء بأعماله ووظائفه إذا توافرت لديه الظروف الخارجية اللازمة لذلك (الصعوب 2019)

### منهجية البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على مقدرة الأسرة على التعامل مع المشكلات اليومية التي تتشكل بسبب وجود طفل ذو احتياجات خاصة في العائلة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية من منطقة جنوب عمان ، حيث اختار عينة من العائلات التي لديها طفل أو أكثر من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكانت هذه العينة 30 عائلة مختلفة من هذه المنطقة.

### أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبانة لمعرفة مشاكل هذه العائلات ومدى مقدرة العائلة على التعامل مع المشكلات اليومية ، وتم توزيع الاستبيانات بوجود الباحث في داخل بيت العائلة للإجابة عليها ، ومساعدتهم في الإجابة ، وتم إنهاء 30 استبانة من أصل 30 ( 100%). تم توزيع الاستبانة وجمعها في الفترة من 2019/7 إلى شهر 2019/8.

تم عرض الاستبانة على 4 محكمين مختصين في كل من الخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة وعلم النفس في الأردن ، وتم التعديل على الاستبانة وإضافة بعض الأجزاء إليها ، لتصل إلى العائلات في شكلها النهائي. تم استخدام الاستبانة على عينة أولية من 5 عائلات من مراكز إعادة التأهيل في عمان ، ومن ثم تم إعادة التوزيع مرة أخرى على عينة من 8 عائلات من نفس المراكز ، ومن ثم تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من درجة الارتباط والاستجابة، وكانت النتيجة هي 0.89% وهي نسبة تشير إلى ثبات الأداة وارتباطها.

احتوت الاستبانة على محورين رئيسيين وهي : محور المشكلات اليومية ، محور كيفية التعامل وتحمل المشكلات اليومية.

لكل محور كانت الاستبانة تحتوي على عدد من الأسئلة وكانت الإجابة عليها من خلال مقياس ليكلرت الخماسي ( موافق بشدة . موافق، محايد، غير موافق وغير موافق بشدة). قام الباحث بالتواجد خلال فترة الإجابة لمساعدة العائلة للإجابة ، وحيث أن العائلات قبلت طلب الباحث بالقدوم إلى البيت ومناقشتهم حول الدراسة وطلب المشاركة بها بشكل شخصي. تم الطلب من العائلات المشاركة في الدراسة واطلاعهم على أهداف الدراسة وكيفية إجرائها ووافقت العائلات على المشاركة في الدراسة.

### الإطار النظري

إن ظاهرة الإعاقة العقلية تنتشر في كل المجتمعات ، ولا يخلو مجتمع منها ، وأفادت تقارير منظمة الصحة العالمية أن من بين سكان العالم 6 مليار يوجد 600 مليون يعانون من الإعاقات المختلفة وأن من بين هؤلاء 180 مليون يعانون

من إعاقة عقلية (world health organization , 1992) ، وقد أوصت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية بضرورة أن تكون هناك برامج خاصة بالأفراد المعوقين عقلياً للعمل على زيادة قدرتهم على التكيف مع المجتمع ( on Mental Retardation, 2002 American Association) . وفي العالم العربي والأردن تعاني الكثير من العائلات على عدم القدرة على التأقلم مع وجود أطفال من ذوي الحاجات الخاصة ( إعاقات جسدية أو عقلية) ، وحاجتهم إلى دعم مجتمعي حكومي وخاص لجعلهم قادرين على تكوين حياة طبيعية إلى حد ما والتأقلم مع حاجات الطفل والبعد عن التوتر والمشكلات المصاحبة.

يواجه أسر الأطفال المعاقين عقلياً باستمرار كثيراً من المشكلات بسبب وجود هؤلاء الأطفال حيث أكدت بعض الدراسات على مواجهة أسر المعاق مشكلات وتحديات مثل الاتجاهات السلبية لأفراد المجتمع ، وعدم توفر الخدمات التي تشكل مصدر ضغط على الأسرة ، ومن الآثار المترتبة على وجود الطفل المعاق عقلياً تتمثل في الشعور بالحزن الصدمة لأسرته والشعور بالإثم وأنه عقاب من الله ، والابتعاد عن الأقارب بسبب شعورهم بالخجل ( الخطيب ، 2009 ) بتؤكد دراسة (الحديدي وآخرون، 1996 م ) ، على وجود مشكلات وصعوبات تواجه الأسرة ، ومن المشكلات التي تواجه الأسرة عدم توفر الخدمات الصحية التي تشكل مصدر ضغط كبير وتأثير كبير على الأسرة ، وأكدت دراسة ( Silibello,2016 ) على أن الإعاقة تترك أثراً على العلاقات بين الأخوة والتعايش مع الإعاقة ، والعلاقات الاجتماعية مع وجود نقص في الدعم الخارجي.

كما تؤثر الإعاقة سلباً على الدخل الاقتصادي للأسرة ، ومن أهم الآثار الاقتصادية السلبية لأثار الإعاقة على الأسرة مضاعفة أجور العلاج الطبيعي ، وزيادة نفقات التعليم والتأهيل ( رشوان ، 2006 ) .

ويرى ( deater, 2004 ) ، بأن من الطبيعي أن تزداد الضغوط بعد إنجاب الوالدين طفل وهو يعاني شكل من أشكال الإعاقة التي تؤثر سلباً في نموه ، وتنعكس سلباً على حياة الوالدين ، وتسبب لهم الصدمة ومزيداً من الضغوط النفسية والمادية والاجتماعية ، وقارنت دراسة ( Clarkson , &etal , 1986 ) مستوى الصحة النفسية والضغوط لدى والدي أطفال المعاقين عقلياً وجسدياً مع مجموعة من والدي الأطفال العاديين ، ووجدت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في ارتفاع مستوى الضغوط وتدني في مستوى الصحة النفسية لدى أسر الأطفال المعاقين مقارنة مع أسر الأطفال العاديين ، وأن الضغوط لدى أمهات الأطفال المعاقين العقلية كانت ذات مستويات عالية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ، أما دراسة ( Hagborg ، 2006 ) بينت أنه لا فروق ذات دلالة في مستويات الضغوط الوالدية ، وأن مستوى الضغوط ترتبط مع متغير المستوى التعليمي لوالدي الأطفال المعاقين والأطفال العاديين . ترى دراسة Noor 2016 أن العائلات التي لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم الحاجة إلى تدخل خارجي لدعم الآباء والأمهات لمواجهة الضغط النفسي والتوتر والقلق المصاحب مع التعامل المباشر مع الطفل والاهتمام باحتياجاته اليومية.

## الدراسات السابقة

**دراسة Clarkson & al 1986 :** هدفت الدراسة لمقارنة مستوى الصحة النفسية والضغط لدى والدي الأطفال المعاقين جسدياً وعقلياً مع والدي الأطفال العاديين ، وكانت نتائج الدراسة ظهور ارتفاع في الضغط وتدني الصحة النفسية لدى أسر الأطفال المعاقين مقارنة مع أسر الأطفال العاديين .

**دراسة الخطيب ، 1988 :** هدفت الدراسة إلى ترتيب المظاهر السلوكية غير التكيفية لدى المتخلفين عقلياً وفق متغيرات الجنس العمر وشدة الإعاقة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة مظاهر السلوك غير التكيفي منخفضة ، وبينت هذه الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً هي : الانسحاب ، والسلوك النمطي ، وإيذاء الذات ، الاضطرابات النفسية .

**دراسة freund& Reiss, :1991** هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية لدى المعوقين عقلياً باستخدام قائمة أبيرنت السلوكية ، وأسفرت الدراسة عن خمس مظاهر هي الأكثر انتشاراً وهي بالترتيب حسب الشيع : الانسحاب الاجتماعي ، النشاط الزائد ، العادات الكلامية غير المناسبة ، السلوك العدواني ، السلوك النمطي .

**دراسة الحديدي والخطيب 1996 :** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن ، وهدفت إلى معرفة أثر إعاقة الطفل المعاق على أسرته ، وبينت نتائج الدراسة أن الإعاقة تترك أثراً على المجالات التالية : العلاقات الاجتماعية ، العلاقات بين الأخوة ، وقبول الإعاقة .

**دراسة Elson, 2000:** قام أليسون بدراسة الأثر الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأفراد الذين يعانون من إعاقات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عائلات الأطفال ذوي الإعاقات سجلوا درجة عالية من الحاجة للدعم الاجتماعي والدعم المادي ، كما اظهر بعض الأسر عدم تقبلهم لحالات الإعاقة بسبب الاعتناء المستمر بالمعاق .

**دراسة المغلوث 2002 :** أجرى الغلوث الدراسة للتعرف على ردود فعل أسر المعاقين التي يعاني أطفالها من إعاقات جسدية وعقلية، وأشار في دراسته إلى عدة مؤشرات تظهر عدم تقبل ولي الأمر للإعاقة ، والانتواء على النفس ، والتذمر الزائد .

**دراسة Baroun, 2006 :** أجرى بارون الدراسة للتعرف على اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم المعاقين عقلياً إعاقة بسيطة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات والدي الأفراد المعاقين عقلياً كانت أفضل نحو أولادهم المعاقين عقلياً ، مقارنة بوالدي الأطفال العاديين نحو أولادهم .

**دراسة Silibello وآخرون 2016:** قامت الدراسة على دراسة 154 عائلة من شمال إيطاليا ممن لديهم طفل أو أكثر يعاني من إعاقات نادرة . قامت الدراسة بتوزيع استبانة على هذه العائلات حيث تبين أن هناك رضاً على الخدمات الصحية بشكل عام والمقدمة لأبنائهم ، لكن المشكلات التي كانت تواجههم هي التكيف مع الخدمات والوضع في المجتمع بوجود الطفل ، وتنظيم اليوم الطبيعي بالتزامن مع توفير هذه الخدمات للطفل ونقل الطفل إليها .

**دراسة Noor وآخرون 2017:** حيث قام الباحثون بدراسة علاقة تربية أطفال من ذوي الإعاقات و التوتر والقلق لدى الآباء وقدرتهم على التكيف مع متطلبات الحياة في وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقات العقلية . تم البحث على عينة من الآباء والأمهات في مستشفى لإعادة التأهيل في الباكستان، من خلال مقياس نفسي لقياس مدى

تأثر الآباء بوجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تؤثر على الحياة اليومية. وجدت الدراسة أن الآباء والأمهات تأثروا من خلال القلق والتوتر بدرجة متوسطة ، وأن هذا القلق والتوتر أدى إلى قلة القدرة على التكيف مع الوضع الجديد ومع حاجات الطفل اليومية . أظهرت الدراسة أيضا أنه ليس هناك فروق في النتائج بين الآباء والأمهات وأن الطرفين يواجهون نفس الضغط النفسي والتوتر والقلق.

### النتائج والمناقشة:

تم جمع البيانات من خلال جمع الاستبانات التي وزعت على المشاركين في الدراسة وهم 30 عائلة من منطقة جنوب عمان وكانت النتائج كما يلي :

عدد العائلات 30 عائلة وبياناتهم كما يلي :

العائلة	وجود الأب والأم	عدد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	العمر
1	الام والاب موجودان	1	5 سنوات
2	الأم والأب متواجدان	1	15 سنة
3	الأم والأب متواجدان	1	5 سنوات
4	الأم والأب متواجدان	2	7 سنوات و 6 سنوات
5	الأم فقط	1	11 سنة
6	الأم والأب متواجدان	1	6 سنوات
7	الأم والأب متواجدان	1	12 سنة
8	الأم والأب متواجدان	1	11 سنة
9	الأم والأب متواجدان	1	10 سنة
10	الأم والأب متواجدان	2	3 سنوات و 4 سنوات
11	الأم والأب متواجدان	1	3 سنوات
12	الأم والأب متواجدان	1	7 سنوات
13	الأم والأب متواجدان	1	7 سنوات
14	الأم والأب متواجدان	1	10 سنوات
15	الأم والأب متواجدان	1	13 سنة
16	الأم والأب متواجدان	1	13 سنة
17	الأم والأب متواجدان	1	10 سنوات
18	الأم والأب متواجدان	1	7 سنوات
20	الأم والأب متواجدان	1	14 سنة
21	الأم والأب متواجدان	1	10 سنوات
22	الأم والأب متواجدان	1	15 سنة
23	الأم والأب متواجدان	1	5 سنة



24	الأم والأب متواجدان	1	6 سنة
25	الأم والأب متواجدان	1	10 سنوات
26	الأم والأب متواجدان	2	11 سنة
27	الأم فقط	1	9 سنوات
28	الأم فقط	1	10 سنة
29	الأم والأب متواجدان	1	13 سنة
30	الأم والأب متواجدان	1	10 سنة

يتضح من الجدول أن 99% من العينة لديها طفل واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة، و 1% فقط لديهم طفلين من ذوي الاحتياجات الخاصة. 99% من العينة يتواجد فيها الأم والأب معا لرعاية الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فيما أن 3 عائلات ( 1%) فقط كانت الأم فقط متواجدة. 65% من العينة لديهم أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في أعمال أكبر من 10 سنوات ، و 35% من العينة لديهم أطفال أعمارهم أقل من 10 سنوات.

المحور الأول : محور المشاكل اليومية

العبرة	موافق	غير موافق
أشعر بالحرج امام الناس	11 ( 35.5%)	19 (61%)
لدينا مشكلة مالية بسبب وجود الطفل	25-80%	5-16%
هناك مشاكل في التعامل مع الطفل	28-90%	2-6.5%
نواجه مشاكل في مساعدة الطفل	28-90%	2-6.5%
نواجه مشاكل بين الابناء بسبب وجود الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في العائلة	23-74%	7-22%
نواجه مشاكل بيننا بسبب وجود الطفل	5-16%	25-80%
نواجه مشاكل في تنظيم الحياة الطبيعية بسبب الطفل	28-90%	2-6.5%
نواجه مشاكل في النوم	12-38%	18-62%
نواجه مشاكل في التعامل مع الطفل بشكل يومي	26-83%	4-17%
نواجه مشاكل في التعامل مع الاخرين بسبب وجود الطفل	6-19%	24-81%
نواجه مشاكل في التنقل اليومي	12-39%	18-61%
نواجه مشاكل في التعامل مع الاحتياجات اليومية للطفل	26-84%	4-16%

تظهر النتائج أن المشكلات المتعلقة بمساعدة الطفل تنصدر المشكلات التي تحدث في العائلة بسبب وجود طفل من ذوي الحاجات الخاصة في العائلة، حيث أن 90% من عينة البحث أجابت بالموافقة، ومن ثم المشكلات التنظيمية وعدم القدرة على تنظيم اليوم، والتي أشار 90% من العينة إليها، ومن ثم المشكلات المالية المتعلقة بوجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة حيث أشار إليها 80% من عينة البحث. الاحتياجات اليومية ومشاكلها كانت موجودة بنسبة 84% . هذه النتيجة طبيعية حيث أن من أكبر المشكلات الطبيعية المتعلقة بالأطفال من ذوي الاحتياجات هي القدرة على تلبية الاحتياجات اليومية ومساعدة الطفل، حيث تأخذ الوقت الكثير وتحتاج إلى القدرة على التعامل الصحيح مما يسبب الضغط النفسي للوالدين. عدم القدرة على تنظيم اليوم والمشكلات المالية تأتي في المراتب اللاحقة وذلك لأن عدم القدرة على مساعدة الطفل بشكل صحيح سيستهلك اليوم وسيستهلك المزيد من الموارد المالية للعائلة.

#### المحور الثاني: محور كيفية التعامل مع المشاكل اليومية

العبارة	موافق	غير موافق
العصبية موجودة في التعامل مع المشاكل اليومية بسبب وجود الطفل	7-23%	23-77%
نتعاون في مساعدة الطفل بشكل دوري	24-77%	6-23%
نتعاون الأسرة كاملة في التعامل ومساعدة الطفل	15-50%	15-50%
نصبر على المشاكل ونتعامل معها بشكل بسيط	6-20%	24-80%
لا نتحمل المشاكل وتحدث المشاكل بسبب عدم تحمل الحاجات اليومية للطفل	17-55%	13-45%
الاب والام دائما متوترون	18-58%	12-42%
العائلة تتوتر بسبب مشاكل تتعلق بالطفل	22-71%	8-29%
يخرج الاب من البيت بسبب الطفل	4-13%	26-87%
تتحمل الأم العبء الأكبر في تربية الطفل	20-65%	10-35%
نستطيع تلبية احتياجات الطفل بشكل يومي من دون توتر	9-30%	21-70%

تعاون الأهل ( الأب والأم) في حل المشكلات اليومية للطفل بشكل دوري كانت أكثر موافقة (77%) ، ومن ثم توتر العائلة بشكل عام بسبب وجود الطفل في المرتبة الثانية ( 71%)، ومن ثم تتحمل الأم العبء الأكبر في تربية الطفل بنسبة 65%. خروج الرجل من البيت جاء في آخر الترتيب حيث أن فقط 13% وافقوا على العبارة وعارضها 87%. النتيجة الظاهرة أعلاه توضح حاجة العائلات في الأردن إلى التعاون وعدم التركيز على الأم كدور رئيسي في تربية الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة. تظهر النتيجة أن العائلات بشكل عام توزع الأدوار إلى حد ما في العناية بالطفل لكنها بحاجة إلى تعاون وتنظيم أكبر.

لمعرفة ارتباط المشاكل ومقدرة تحمل المشاكل لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من الاعاقات العقلية والجسدية، فقد تم تطبيق معامل chai square لكل قيم المشاكل مع طريقة التعامل مع المشاكل وتحملها وكانت النتائج كما يلي :

1- هناك دلالة احصائية عند درجة 0.05 بين كل من ( نواجه مشاكل في التنقل اليومي) و ( تتعاون الأسرة كاملة في التعامل ومساعدة الطفل )

2- هناك دلالة احصائية عند 0.05 بين كل من ( أشعر بالحرج أمام الناس) وبين ( لا نتحمل المشاكل وتحدث المشاكل بسبب عدم تحمل الحاجات اليومية للطفل)

3- هناك دلالة احصائية عند 0.05 بين كل من ( نواجه مشاكل في التعامل مع الآخرين بسبب وجود الطفل ) و ( نتعاون في مساعدة الطفل بشكل دوري )

4- هناك دلالة احصائية عند 0.05 بين كل من ( نواجه مشاكل في النوم ) و ( نتعاون في مساعدة الطفل بشكل دوري )

5- هناك دلالة احصائية عند 0.05 بين كل من ( نواجه مشاكل بيننا بسبب وجود الطفل ) و ( العصبية موجودة في التعامل مع المشاكل اليومية )

6- هناك دلالة احصائية عند 0.05 بين كل من ( نواجه مشاكل بين الابناء بسبب وجود الطفل ذو الاحتياجات الخاصة ) و ( الأب والأم دائما متوترون )

7- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند باقي الفقرات.

تظهر النتائج أن هناك ارتباط بين المشاكل وطريقة التعامل مع المشاكل ومدى تحملها ، حيث أن التعاون اليومي بين افراد الاسرة يظهر عند مواجهة الاسرة مشاكل في التنقل او التعامل مع الاخرين او مشاكل في النوم ، حيث أن هذه المشاكل تفرض تعاون الأسرة للخروج من هذه المشكلات.

في الجهة الأخرى فإن مشاكل بعينها تخفض قدرة الأسرة على التعاون وحل المشكلات والمقدرة على التحمل حيث تظهر النتائج أن الحرج أمام الناس مرتبط بالمشكلات التي تحصل بين الأم والأب بسبب الطفل ، وهناك أيضا ارتباط بين المشكلات التي تحدث بين الأب والأم والعصبية التي تظهر بسبب ذلك عند التعامل مع المشكلات اليومية التي تحصل عند التعامل مع الحاجات اليومية للطفل . هناك أيضا ارتباط بين المشكلات بين أبناء العائلة الواحدة بسبب وجود الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوتر الآباء والأمهات الدائم عند التعامل مع هذه المشكلات مما يقلل قدرة التعامل مع هذه المشكلات.

تظهر هذه النتائج وجود المشكلات الأكبر في العائلة عند التعامل الخارجي ( خارج البيت) مع المجتمع وهو دليل على عدم مساعدة المجتمع للأبوين ، أو الرؤية السلبية للأطفال أو العائلات من ذوي الحاجات الخاصة ، وعدم المساعدة على تخطي هذه السلبية. مشاكل العائلة الداخلية أيضا تتبع مع عدم القدرة على التكيف الداخلي ، والتوتر والعصبية والتي تؤدي إلى مشاكل إضافية أكبر من المشكلات العادية في التعامل مع الطفل، فينتقل التوتر من شخص إلى آخر لينتهي الأمر بتوتر العائلة كاملة ووجود العصبية الدائم.

## الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات:

هدف هذا البحث الى التعرف على المشاكل الموجودة بسبب وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة ومقدرة العائلة على التعامل مع هذه المشاكل. أظهر البحث أن اكثر المشاكل هي المشاكل المتعلقة بمساعدة الطفل على اداء المهام اليومية والاحتياجات الخاصة به ، ومشاكل التنظيم اليومي داخل العائلة والمشاكل المالية ، وهي مشاكل طبيعية حيث أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة سيحتاج الى المساعدة اليومية مما يعني الحاجة الى وجود العائلة بشكل مستمر وهذا يعني أن هناك مشكلة في تنظيم اليوم حيث أن اليوم الطبيعي سيتخلله اعطاء وقت للطفل من قبل افراد الاسرة. أما الحمل المالي لدى الأسرة فهو شئ ايضا طبيعي حيث أن الكفل من ذوي الاحتياجات الخاصة سيحتاج الى العلاج في مراكز متخصصة أو ادوية معينة أو مساعدة المختصين وأدوات معينة وهي كلها ذات تكلفة مالية عالية تزيد العبئ المالي على العائلة وبخاصة اذا كانت من ذوي الدخل المنخفض أو المتوسط.

قدرة العائلة على تحمل المشكلات والتعامل مع الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هي مهمة جدا حيث تعني أن هذه العائلة قد تأقلمت أم لا مع احتياجات الطفل مما يعني معاملة أفضل وقدرة أفضل على مساعدة الطفل. هذا البحث بين أن هناك تعاون بين أفراد الأسرة وأن الأم تتحمل العبء الأكبر في تربية الطفل، وان هناك توتر قائم بسبب المشاكل التي تظهر عند حل المشكلات الناتجة عن وجود الطفل في العائلة. من أكثر النتائج المهمة هو ارتباط الحرج بالمشكلات التي تحدث بين الأب والأم ، وأيضا العصبية المترابطة بالمشكلات التي بين الأب والأم. الارتباط بين المشكلات بين رب الأسرة وألام يخلق توتر واضح في العائلة ويخلق العصبية في التعامل اليومي مما يؤدي إلى مشاكل زوجية واضحة. بين البحث أيضا وجود التوتر الدائم عند الأهل بسبب المشكلات التي تحدث بين الأبناء بسبب وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في العائلة. إن وجود أطفال عدد في العائلة ووجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يسبب توتر بين الأبناء ويسبب توتر الآباء والأمهات حيث أن المشكلات اليومية تكثر بشكل أكبر .

إن توتر الآباء يؤثر على قدرتهم على التحمل ومعاملة الأمور ببساطة أو خلق حلول للمشاكل والتكيف مع الوضع الراهن في وجود طفل من ذوي الاحتياجات في العائلة، والمشكلات التي تتعلق بالمجتمع من حولهم والحرج وغيرها من المشكلات التي تؤثر على حياة العائلة الطبيعية.

بعض المشكلات أيضا تؤدي إلى التعاون بين الأسرة وأفرادها كما أوضحت النتائج حيث أن مشاكل مثل التنقل ومشاكل مالية والمشكلات المتعلقة بالتعامل مع الآخرين تفرض على العائلة كما أظهرت النتائج في هذا البحث ، حيث أن هناك علاقة مباشرة بين زيادة التعاون بين أفراد العائلات وهذه المشكلات تحديدا ، حيث أنها مشاكل تشمل العائلة كاملة مثل المشكلات المالية، تؤثر على كل أفراد الأسرة من الآباء والأمهات والأبناء جميعا.

تظهر الدراسة أن مجتمع العينة متمثلاً بعينة البحث يظهر قدرة على تحمل بعض المشكلات المتعلقة بوجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، في حين أن مشاكل أخرى متعلقة مثلاً بالحرص ومساعدة الطفل والتوتر الناتج عن المشكلات بين الأطفال في العائلة الواحدة تؤثر سلباً على قدرة العائلة على التحمل والتعاون على حل المشكلات.

بشكل عام فإن المجتمع الأردني ككل لا ينظر إلى الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة كمشكلة لكنه ينظر إليه كحمل يجب التعامل معه ، حيث أن الأمهات بحسب هذا البحث تتحمل الدور الأكبر في حين أن رب الأسرة يتحمل أعباء مالية إضافية لمساعدة الطفل وتوفير ما يحتاجه. هذه الدراسة أوضحت قدرة جيدة عند أسر الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لتحمل وعلاج بعض المشكلات من جهة ، في حين أن بعض المشكلات تزيد التوتر وتؤدي إلى مشاكل إضافية مثل العصبية في التعامل ومشاكل بين الأب والأم.

#### التوصيات :

قام الباحث بدراسة أثر وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة ومدى قدرة هذه العائلات على تحمل المشكلات الناتجة والتعامل معها، وقد رأى الباحث أن التوصيات التالية هي من أهم التوصيات على ضوء نتائج هذا البحث:

- 1- يجب متابعة بعض المشكلات بعينها عند عائلات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن مشاكل التعامل مع الآخرين والمجتمع هي من أكثر المشكلات التي تؤثر على العائلة وعلى أفرادها في وجود فرد من ذوي الحاجات.
- 2- دراسة نمط التفاعل وطريقة حل المشكلات في أسر الأطفال لمعرفة كيفية مساعدة هذه العائلات، حيث أن الدراسات الحالية لا تغطي طريقة تفاعل العائلات مع هذه المشكلات وطريقة دعم هذه العائلات في إطار المجتمع والعائلة نفسها.
- 3- القيام بحملات توعية بطريقة حل المشكلات للعائلات التي لديها أطفال من ذوي الحاجات وطريقة التعامل معها، حيث أن هذه العائلة مستعدة لتلقي الدعم وخاصة الأمهات حيث أنهن يتحملن القدر الأكبر من المسؤولية في تربية الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة.

#### References:

- Al-Hadidi, Mona; Al-Khatib, Jamal. (1996): The effect of a child's disability on the family. Journal of the Faculty of Education, Mansoura University.
- Prof. Laila Karam El-Din - Director of the Center for Childhood Studies 2002 - Needs of Children with Special Needs, Ain Shams University - Egypt, Al-Khatib, Gamal, (1988): Non-adaptive behavioral manifestations among mentally retarded children. Studies Journal, Volume 15, No. 8.

- Al-Zayat, Fathi 1995: Knowledge Bases of Mental Formation and Information Processing, First Edition, College of Education, Mansoura University.
- Alsaoub, Moutasem Abdelwahab,(2019): The role of small games in developing the mental capacities of people with simple mental retardation from the viewpoint of their teachers in Karak Governorate. Mu'tah University College of Education. Al-Manara Journal for Research and Studies. Al Al-Bayt University.
- Al-Maglouth, Fahd, (2002): The Social Adaptation of Families of Persons with Behavioral and Emotional Disorders of Persons with Special Needs. Arabian Gulf University.
- Jamal Muhammad Al-Khatib, (2009): Contemporary Special Education Issues and Trends. Amman: Wael House.
- Abdel Monsef Hassan Rashwan, (2006): Practicing social service with special groups, Alexandria, the modern university office.
- Baroun, K. (2006). Parents attitudes towards their moderately mentally retarded children. *Journal of Arab Children*. checklist. Journal OF Applied Behavior Analysis. V14.n6,pp 15-24.
- Clarkson , s.;Clarkson,j .;dittmer ,I.;Fielt,R.;Linsell ,CH.;Mullen , P.Mullin ,B.(1986) .Impact Of ahandicapped child on mental health of parents . british medical journal .
- Deater, k .(2004) parenting stress.yale university press , call NOHQ755
- Elson, M. (2000). The Social and Economic Impact on Family of Child with Server Disabilities
- Freund, L. ; Reiss, S.,( 1991). Rating problem behavior in outpatients with mental retardation : use the aberrant behavior .
- Margalit, M., Raviv, A., &Ankonina, D. B. (1992).Coping and coherence among parents with disabled children. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, 21(3), 202-209.
- Noor, R., Gul, S., Saleem, T., & Shahzad, N. (2017). Relationship Of Stress, Anxiety And Psychological Adjustment Among Parents Of Intellectually Disabled And Cerebral Palsy Children. *International Journal of Rehabilitation Sciences (IJRS)*, 4(02), 32-35.
- Silibello, G., Vizziello, P., Gallucci, M., Selicorni, A., Milani, D., Ajmone, P. F., Lalatta, F. (2016). Daily life changes and adaptations investigated in 154 families with a child suffering from a rare disability at a public centre for rare diseases in Northern Italy. *Italian journal of pediatrics*, 42(1), 76.
- World Health organization (1992): The ICD 10,Classification of Mental and Behavior Disorders: Clinical Descriptions and Diagnostic Guidelines, Geneva: WHO.
- W, Hagborg Mothers, 2006.Community of Journal. Children age-School Deaf of Fathers and mothers..